اولغم والضمير لسليمان عند الجمهور بالعشي اى بعد الظهر
الصافنات من الخيل الجياد وهي التي تقوم على اطراف سوقها في غزو دمشق
ونصيبين او ورثها من ابيه فاستعرضها فلم تزل تعرض عليه حتى
غربت الشمس وغفل عن صلوة العصر او عن ورد كان له فقال
اني احببت حب الخير اى اثرت حب الخيل عن ذكر ربي اي صلوة
العصر او عن وردي حتى توارت الشمس اى استترت بالحجاب
ردوها علي اى قال للملائكة الموكلين بالشمس ردوا الشمس
علي لاصلي العصر وهذا ما روي عن علي ابن ابي طالب
انه قال معنى قوله ردوها يقول سليمان بامر الله عز وجل للملائكة
الموكلين بالشمس ردوها علي يعني الشمس فردوها عليه حتى
صلى العصر في وقتها وهذا على التفسير الاول وعلى
التفسير الثاني معناه ردوا الخيل علي فردوها فطفق
مسحا بالسوق والاعناق والمراد بالمسح القطع فجعل
يضرب سوقها واعناقها بالسيف وهذا قول ابن عباس
والحسن وقتادة ومقاتل واكثر المفسرين وكان ذلك
مباحا له لان نبي الله لم يكن يقدم على محرم وقوله وجعل
منه في بيته الخ اراد به قوله تعالى ولقد فتنا سليمان قال ابن
على كرسيه جسدا فيه ما ذكرناه من انه لا يليق بالانبياء ما ينقله
بعض المفسرين الذين ينقلون عن اهل الكتاب الذين
يختلقون من اهل الكتاب غيروا وبدلوا والذي ذكره اهل
السنة

السنة في هذه الآية ان معنى قوله تعالى ولقد فتنا
سليمان ابتليناه واختبرناه ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان سليمان قال لاطوفن الليلة على مائة امرأة او تسع
وتسعين كلهن يأتين بفارس يجاهد في سبيل الله
فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا امرأة
واحدة جاءت بشق رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله اجمعون
هو الجسد الذي القي على كرسيه حين عرض عليه وهي عقوبته
ومحنته وقيل بل مات فالقي على كرسيه ميتا وقيل ذكر له
حرصه على ذلك ولمنيه وقيل لانه لم يستثن لما استغرقه
من الحرص وغلب عليه من التمني وقيل غير ذلك ولا يصح
ما نقله الاخباريون من تشبه الشيطان به وتسلطه على
ملكه وتصرفه في امته بالجور في حكمه لان الشياطين لا يسلطون
على مثل هذا وقد عصم الانبياء من مثله فان قيل لم لم تقل
سليمان ان شاء الله اجيب عنه بما روي في الحديث الصحيح
انه نسي ان يقولها وذلك لينفذ مراد الله تعالى ولم يسمع
صاحبه وشغل عنه فظهر ان ما قاله المولف في اهل السنة
باطل وقوله ويونس على عضبه على ربه حتى اخذ بذنبه
اراد به قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه الآية وفيه ان اهل السنة لم ينسبوا الى
يونس ذلك ولم يلتفتوا الى ما نقله بعض المفسرين عن اهل الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)